

¹ هَوْدًا بِالْعَدْلِ بِمِلْكٍ مَلِكٌ، وَرُؤَسَاءُ بِالْحَقِّ يَتَرَأْسُونَ.² وَيَكُونُ إِنْسَانٌ كَمَحْيَا مِنَ الرِّيحِ وَسِتَارَةٍ مِنَ السَّيْلِ، كَسَوَاقِي مَاءٍ فِي مَكَانٍ يَابِسٍ، كَطَلٍّ صَحْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ مُعْيِيَةٍ.³ وَلَا تَحْسِرُ عَيْنُ النَّاطِرِينَ، وَأَذَانُ السَّامِعِينَ تَصْغَى،⁴ وَقُلُوبُ الْمُتَسَرِّعِينَ تَفْهَمُ عِلْمًا، وَالسِّنَّةُ الْعَيِيَّةُ تُبَادِرُ إِلَى التَّكَلُّمِ فَصِيحًا.⁵ وَلَا يَدْعَى اللَّئِيمُ بَعْدُ كَرِيمًا، وَلَا الْمَاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيلٌ.⁶ لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَتَكَلَّمُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَعْمَلُ إِنَّمَا لِيَصْنَعَ نِفَاقًا، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ بِافْتِرَاءٍ، وَيُفَرِّعُ نَفْسَ الْجَائِعِ وَيَقْطَعُ شَرْبَ الْعَطْشَانِ.⁷ وَالْمَاكِرُ آلائُهُ رَدِيئَةٌ. هُوَ يَتَأَمَّرُ بِالْخَبَائِثِ لِيُهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِأَقْوَالِ الْكَذِبِ، حَتَّى فِي تَكَلُّمِ الْمُسْكِينِ بِالْحَقِّ.⁸ وَأَمَّا الْكَرِيمُ فَبِالْكَرَائِمِ يَتَأَمَّرُ، وَهُوَ بِالْكَرَائِمِ يَقُومُ.⁹ أَبْنَاهُ النَّسَاءِ الْمُطْمَئِنَّاتِ، فَمَنْ اسْمَعْنَ صَوْتِي. أَبْنَاهُ الْبَنَاتِ الْوَائِقَاتِ، اضْعِيْنَ لِقَوْلِي.¹⁰ أَيَّامًا عَلَى سَنَةٍ تَرْتَعِدْنَ أَبْنَاهُ الْوَائِقَاتِ، لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْقِطَافُ. الْإِحْيَاءُ

لَا يَأْتِي.¹¹ إِرْتَعِدْنَ أَبْنَاهُ الْمُطْمَئِنَّاتِ. إِرْتَعِدْنَ أَبْنَاهُ الْوَائِقَاتِ. تَجَرَّدْنَ وَتَعَزَّيْنَ وَتَتَطَفَّنَ عَلَى الْأَحْقَاءِ¹² لَا طِمَاطٍ عَلَى التُّدِيِّ مِنْ أَجْلِ الْحُقُولِ الْمُشْتَهَاةِ وَمِنْ أَجْلِ الْكَزْمَةِ الْمُثْمِرَةِ.¹³ عَلَى أَرْضٍ شَعْبِي يَطْلُعُ سَوْكٌ وَخَسَكٌ حَتَّى فِي كُلِّ بُيُوتِ الْقَرْحِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُتَبَهِّجَةِ.¹⁴ لِأَنَّ الْقَصْرَ قَدْ هُدِمَ. جُمُهُورُ الْمَدِينَةِ قَدْ تَرَكَ الْأَكْمَةَ وَالْبُرْجَ صَارًا مَعَايِرَ إِلَى الْأَبَدِ، مَرَحًا لِحَمِيرِ الْوَحْشِ، مَرْعَى لِلْقُطْعَانِ.¹⁵ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ، فَتَصِيرَ الْبَرِّيَّةُ بُسْتَانًا، وَيُخَسَّبَ الْبُسْتَانُ وَغَرًّا.¹⁶ فَيَسْكُنُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْحَقُّ، وَالْعَدْلُ فِي الْبُسْتَانِ يُقِيمُ¹⁷ وَيَكُونُ صُنْعُ الْعَدْلِ سَلَامًا، وَعَمَلُ الْعَدْلِ سُكُونًا وَطُمَأْنِينًا إِلَى الْأَبَدِ.¹⁸ وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي مَسْكَنِ السَّلَامِ، وَفِي مَسَاكِنَ مُطْمَئِنَّةٍ وَفِي مَخَلَّاتٍ أَمِينَةٍ.¹⁹ وَيَنْزِلُ بَرْدٌ يَهْبُوطُ الْوَعْرِ، وَإِلَى الْخَضِيضِ يُوضَعُ الْمَدِينَةُ.²⁰ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الرَّاغُونَ عَلَى كُلِّ الْمَيَاهِ، الْمُسَرَّحُونَ أَرْجُلَ الثَّوْرِ وَالْجَمَارِ.